. @ 53 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم (1) قال يا قوم إني لكم نذير مبين (2) أن اعبدوا ا واتقوه وأطيعون (3) يغفر لكم) $ تفسير سورة نوح عليه السلام $.

وهي مكية .

وهو نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ . .

وعن ابن عباس : أنه بعث وهو ابن أربعين سنة . .

وعن عوف بن أبي شداد : أنه بعث وهو ابن ثلثمائة وخمسين سنة . .

ويقال : سمي نوحا ؛ لأنه كان ينوح على نفسه . .

وا أعلم . .

قوله تعالى : (^ إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك) معناه : بأن أنذر قومك إلا أنه حذف الباء . .

وفي قراءة ابن مسعود (^ أنذر قومك) من غير ' أن ' ومعناه : وقلنا له أنذر قومك . .

وقوله (^ من قبل أن يأتيهم عذاب أليم) قيل : هو الغرق في الدنيا . .

وقيل هو النار في الآخرة . .

قوله تعالى : (^ قال يا قوم إني لكم نذير مبين) أي : بين النذارة . .

وقوله (^ أن اعبدوا ا واتقوه وأطيعون) وهذا هو الذي بعث ا لأجله الرسل ، فإن ا تعالى ما بعث رسولا إلا ليعبدوه ويتقوه ويطيعوا رسوله . .

وقوله : (^ يغفر لكم من ذنوبكم) أي : من ذنوبكم التي أوعدكم عليها العقوبة . .

وقد كانت لهم ذنوب أخر عفا ا عنها . .

وقال الفراء : ' من ' ليست هاهنا للتبعيض ،